

أخذت على عاتقها نشره في السعودية وتدير معرضاً إلكترونياً لمساعدة الراغبين ...

أهل سعود: الرسم الرقمي واجبة وضيئة للفن الحديث

لا يقتصر عالم الفن الرقمي على التصوير والتصميم، بل يتجاوزه ليصل إلى الرسم واللوحات، وحل مكان الفرشاة لدى عدد من الفنانين فأصبحت شاشة الكمبيوتر اللوحة، والألوان الرقمية بديلة من الألوان التقليدية. الفنانة أمل سعود، إحدى الرسامات القليلات اللواتي احترفن مجال فن الرسم الرقمي، الذي لا يعرف عنه الكثيرون شيئاً، على رغم انتشاره عالمياً. ذلك الفن الذي حل ضيفاً على الفنون التشكيلية، وكان نتاجاً للمزج بين فن الرسم التقليدي والتكنولوجيا الحديثة، ممثلة في الكمبيوتر وفنون الجرافيكس، وهو ما فتح المجال لإنتاج أعمال تفوق الخيال، إذ لا يمكن الوصول إليها عن طريق الرسم اليدوي. كان لـ «لها» حديث مع أمل التي قالت إنها تحمل على عاتقها رسالة تقوم على ضرورة نشر هذا الفن في السعودية والمنطقة العربية، عبر موقع الكتروني خاص بها، ودورات تدريبية ونصائح ومساعدة لمن يحب فن الرسم الرقمي، فإلى تفاصيل الحوار...

الرياض-نورة الشبل

الفن الرقمي كمتاحف سان فرانسيسكو للفن الحديث دائماً من عائلتي ومن المتابعين لموقعي الذي يشجعونني ويعرضونني على الإستمرار.

المتخرجون على يدك بعد الدورة كيف تنظرين إليهم؟

رأيت لهم العديد من الأعمال المبهرة، ومستوى البعض منهم في تطور مستمر وأنا أفخر بهم بكل تأكيد.

تقولين إن الفنان الرقمي يعيش غربياً في الخليج عموماً، هل في الأصل هناك فنانون رقميون في الخليج وأين هم وأين معارضهم أو مواقعهم وكيف يتوقعون أن يصلوا إلى الناس؟

عدد الفنانين الرقميين في الخليج كبير جداً، وبالأخص في السعودية، وهم مبدعون جداً والعديد منهم لديهم مواقع شخصية يعرضون عبرها أعمالهم الرائعة. لكن حتى الآن لا تزال معارضهم محصورة بالشبكة ولم تتجسد على أرض الواقع بسبب عدم وجود جهة تدعمهم أو تساعدهم.

التجاوب الجماهيري مع لوحاتك، وفاء الريحان، الخاصة بحدث غرق الفتيات، كيف تقرئينه، أوه إعجاب بما أبدعته الأرقام أم مجرد مشاطرة لواقع

المأساة؟

أقرأه من الناحيتين. فالمأساة كانت كبيرة والحزن عظيم جداً وتفنيدي للوحة كان يجسد هذه الحادثة بصدق، لو لم يكن العمل متقناً لما أثر في مشاعر الناس إلى هذه الدرجة. ولم أعرف مدى تأثير هذه اللوحة إلا عندما شاهدت بأم عيني دموع أكثر من شخص بعد مشاهدتهم للوحة وهذا ما ذكره لي الكثيرون عبر الإنترنت. أظن أن هذا التجاوب كان نتيجة المأساة وبئل القصة وكون اللوحة عبرت عنها كما هي.

كيف وصلت إلى هذا المستوى من المهارة في هذا المجال؟ هل هي الدارسة أم الممارسة والتدريب والاجتهاد؟

الدراسة قليلاً والممارسة أكثر من أي شيء آخر والإجتهاد والبحث عن الجديد دائماً وتطبيقه فوراً. جميع هذه الأمور ساعدتني ولا تزال.

هل تتوقعين إنشاء متحف لعرض اللوحات الرقمية؟

ولماذا مستقبلاً؟ هناك العديد من المتاحف الآن تحتضن

هل الرسم الرقمي كما قيل إهدار لموهبة الرسم والغاء لمهارة الفنان حيث تتولى الأزرار عمل كل شيء؟

بالطبع لا، فالرسم الرقمي لا يختلف عن الرسم التقليدي إلا بأشياء بسيطة. فالفرشاة في الرسم الرقمي تستلزم وسيطاً أما في الطرق التقليدية يتم الرسم مباشرة. أيضاً الرسم الرقمي يتيح لك التراجع عن أي خطوة قمت بها وفي أي وقت تريد، وغيرها من الفروق التي سهلت مهمة الرسام لكنها لم تلغ موهبته والأجهزة والبرامج لا ترسم، أنت من ترسم لكن بأداة أكثر سلاسة وبميزات إضافية تتيح لك التحكم الكلي في لوحتك.

الرسم الرقمي أين وصل عالمياً؟ وهل ثمة معارض عالمية خصصت لهذا النوع من الفن وأين أقيمت؟ وماتقويمك لهذا النوع من الرسم في نطاق العالم العربي والنطاق المحلي؟

وصل إلى أبعد حد وأصبح حاضراً في المعارض العالمية بإستمرار والتي تقام بالعديد من الدول الغربية وأهمها الولايات المتحدة الأميركية، أما في العالم العربي فلا يزال الرسم الرقمي غريباً ووجوده نادراً جداً لم يتعرف عليه الكثيرون بعد.

قلت أن آراء الآخرين هي التي تترقي بالعمل. من هم الآخرون والموضوع جديد وفي بداياته؟

الموضوع ليس بجديد. الأداة هي الجديدة فقد إستبدل الرسام الريشة بالقلم الإلكتروني وأصبحت الشاشة مكان اللوحة، لكن الرسم والمواضيع والمعايير هي نفسها والناقد للرسم التقليدي مماثل للناقد للرسم الرقمي. هو لن ينتقد الأداة بل سينتقد اللوحة ومستوى الفنان ومهارته.

هل عملية تصميم الصحف مثلاً تدخل ضمن نطاق هذا الفن؟

بالطبع لا، ولا علاقة لها بالرسم الرقمي إطلاقاً. والتصميم عموماً لا علاقة له بالرسم الرقمي فهو يعتمد غالباً على صور وعناصر جاهزة يقوم المصمم بالدمج بينها وتطويرها والتأثير عليها لإيصال فكرة معينة، بعكس الرسام الرقمي الذي يجب أن يبدأ من لشيء ويرسم كل شيء بيده.

هل تلقيت دعماً من أي نوع ومن أي جهة؟
لا لم أجد أي دعم من هذا النوع، ولم أبحث عنه أساساً.



الرسم الرقمي لا يختلف عن التقليدي إلا بأشياء بسيطة لا علاقة للتصميم الجرافيكي بالرسم الرقمي في الخليج كبير جداً لا علاقة للتصميم الجرافيكي بالرسم الرقمي

ذلك...وأنا أعمل على ذلك بكل ما أملك، وآتمنى أن يأتي اليوم الذي تعرف فيه لوحاتي دون أن تحمل توقيعني.

هل تحتاجين إلى حدث لكي ترسمي لوحة؟
ليس بالضرورة، لكن للحوادث أثرها الذي لا يوصف بقوة الأحاسيس والإنفعالات، وهذه الأحاسيس هي التي تدفعني للتعبير عنها برسمي، وهي أكثر طريقة أجديها. إن هذه الأعمال تحمل من مشاعر الفنان ما لا يمكن أن تحمله الأعمال الأخرى..

كيف خطرت لك فكرة تجربة الرسم الحي التي شاهدتها الكثيرون بموقعك الخاص واستمتعوا بها ويكونها شيئاً جديداً يضاف إليك؟

هدفت من تجربة الرسم الحي التواصل مع الآخرين أكثر وتعويدهم على تجربة العمل الجماعي، كنت قد بدأت برسمه جديدة ووضحت لهم فكرتها وبدأت يوماً أرسم جزء منها وأعرضه بموقعي مباشرة وأتلقى إنتقاداتهم وملاحظاتهم وأنفذها في اليوم الذي يليه. كنت أوضح لهم أساليبهم بالرسم وأشرح لهم وأجيب عن إستفساراتهم. كان الموضوع عبارة عن درس ومتعة وتواصل بيني وبين المتابعين وإستمرت هذه التجربة شهر ونصف تقريبا حتى إكتملت اللوحة فطلبت منهم أن يختاروا إسمها وأن يقترحوا فكرة إضافية، وبناء على أفكارهم أعدت رسم اللوحة ولكن بفكرة مختلفة هم من

الموقع؟

رسالتان أولاهما أن تكون لي رؤيتي الجمالية الذاتية التي أعبر بها عن واقعي الخارجي كما أريد وكما هي حقيقته المحتوية على الكثير من الطهر والنقاء والجمال، والثانية أن أساعد في انتشار فن الرسم الرقمي عريبا بكل ما أملك ولن أتوانى عن ذلك بإذن الله.

الرسم الرقمي كما تقولين هواية صعبة جداً وتحتاج إلى موهبة وذكاء، أين تكمن هذه الصعوبة وهل من تقنيات محدودة يجب الإلمام بها قبل دخول هذه الحلبة؟

تكمن هذه الصعوبة بوجود الإلمام التام ببرامج معينة كي تستطيع الرسم، أضف إلى ذلك أن السيطرة على أداة الرسم الـ Tablet ليست بسهولة الفرشاة العادية، وكذلك كون الرسم الرقمي في مرحلة وضع الأسس وأنت مطالبة بالتجربة كي تكتشفي بنفسك الطرق المختصرة للرسم.

في زحمة اللوحات الرقمية عبر الانترنت وملايين اللوحات التي تنتشر، ماهي الضمانات المتاحة بالنسبة إلى حقوق الملكية الفكرية؟
لا توجد ضمانات حتى الآن وهي ضريبة يدفعها الفنان ثمن الإنتشار السريع، ووسائل التعليم المهولة المتاحة بلا ثمن، أعتقد إن خير وسيلة لحفظ حقوقك هي أن تصنع لنفسك اسماً معروفاً بحيث متى ما سرقت يتم إكتشاف

إقترحوها. وبذلك تشاركنا الأفكار وقد كانت تجربة رائعة لا تنسى.

هل واجهتك صعوبات أثناء هذه التجربة؟
كنت أعمل بحذر شديد، ولم يكن مسموحاً بالخطأ لأن النقد فوري وكان يجب أن أحسب حساب كل ضربة فرشاة وأن تكون رؤيتي واضحة من البداية ولا أتراجع أبداً وإلا أصبح الموضوع مملاً، وهذا من أصعب الأشياء بالرسم.

عودة إلى موقعك وكيفية تصميمه والفكرة، هل هي بنات أفكارك خالصاً دون إقتباس ولمن تدينين بالفضل في تصميمه؟ وأين تكمن صعوبات تصميم هذه المواقع؟

أشرفت على تصميم الموقع بالكامل وهو بمجهودي الخاص وفكرته بدأت كمشروع تخرجي، فقد كان مطلوباً مني تصميم موقع كامل وتقديمه كمشروع لتخرجي لذلك صممته، ثم طورته مع الأيام ليصبح معرضاً لأعمالي ومقراً لدروسي ولكل ما يختص بالفن الرقمي.

هل من فكرة مستقبلية لفتح معهد خاص للرسم الرقمي وإعداد دورات؟
هناك حلم وليس فكرة، ففتح معهد خاص ليست بالأمر السهل وبحاجة إلى الكثير من الذي لا أملكه الآن وأشعر بأنه سيمضي وقت طويل حتى أستطيع تحويل هذا الحلم لفكرة ومن ثم محاولة تحويل الفكرة إلى واقع.

